

قمة ثنائية تؤكد النجاحات «في ميادين صعبة» «الحرب والسلام» على مائدة خامنئي بوتين

من الحقول التي سيتم استغلالها مع شركاء إيرانيين في «استثمار إجمالي» يمكن أن يصل «حتى 30 مليار دولار»، بحسب المصدر ذاته. وبدأت طهران وموسكو في السنوات الأخيرة تقارباً واضحاً على خلفية مصالح جيوسياسية مشتركة. وروسيا وإيران هما الحليفتان الرئيسيتان لدمشق وترعيان إلى جانب تركيا محادثات تركيز على الجوانب العسكرية والإنسانية والفنية سعياً إلى وضع حد للصراع في سوريا.

في غضون ذلك، ذكرت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية أن الجنرال فاليري غيراسيموف، وهو رئيس أركان الجيش الروسي، وصل قبل بوتين إلى طهران، حيث تابعت صباح أمس مع نظيره الإيراني الجنرال محمد باقري بشأن «سوريا» ومكافحة الإرهاب.

وجدير بالذكر أن زيارة بوتين الأخيرة لطهران تعود إلى تشرين الثاني/نوفمبر 2015، وقد شهدت تأكيداً على التوافق شبه التام بين البلدين بشأن الصراع في سوريا. أما يوم أمس، فقد وصل بوتين إلى طهران غداة إعلان الخزانة الأميركية توجيهات جديدة لتطبيق قانون أصدره الرئيس دونالد ترامب، في آب/أغسطس 2017، ويفرض عقوبات جديدة على روسيا وإيران اللتين يشير إليهما نص القانون بـ«غريمتي أميركا».

وتتخذ روسيا التي تتبع أسلحة لإيران، رغم معارضة واشنطن، دائماً بـ«النزعة الأحادية» للولايات المتحدة ولجوها إلى سلاح العقوبات الاقتصادية لتحقيق غاياتها على صعيد السياسة الخارجية. أيضاً، نددت موسكو بشدة بتصريحات ترامب الأخيرة التي هدّد فيها بخروج بلاده من الاتفاق الموقع بين إيران والقوى الست الكبرى.

(الأخبار، أ ف ب)

نتائج جيدة جداً في مجال استقرار سوق النفط»، مؤكداً أيضاً أنه جرى خلال المباحثات التطرق إلى قضايا بحر قزوين بين الأطراف الثلاثة، ووضعها القانوني. وعلى هامش زيارة بوتين لطهران، أعلنت شركة المحروقات الروسية

خامنئي لبوتين: كما قلتم، الحلول السورية يجب أن تكون داخلية

العملاقة «روسنفت» (شبه عامة) أنها وقعت مع شركة النفط الإيرانية العامة «خريطة طريق» لتنفيذ مشاريع مشتركة في مجال إنتاج النفط والغاز في إيران. ونقلت وكالة «انترفاكس» عن المدير العام لـ«روسنفت»، إيغور سينتشين، قوله إن الأمر يتعلق «بسلسلة»



وصف بوتين مواقف خامنئي بالموثوقة والحكيمة، (أ ف ب)



يجب أن تخرج جميع الحلول حول الحكومة السورية من داخل هذا البلد، وعدم ممارسة الضغط على الحكومة السورية من أجل تنفيذ أي مشروع، وينبغي أن تكون المقترحات والمشاريع شاملة قدر المستطاع». وفي السياق، وصف بوتين بـ«الشخصية القوية والعملية... لذلك يمكن الحديث والتعاون المنطقي مع روسيا بوصفها قوة كبيرة بشأن إجراءات كبيرة وبحاجة إلى الإرادة والسعي».

من جهته، شدد بوتين على «ضرورة الحفاظ على الاستقرار والأمن الإقليمي في المنطقة»، مضيفاً: «حققنا نتائج جيدة عبر التعاون المشترك في سوريا، وينبغي إلى جانب محاربة الإرهاب الاهتمام بالعملية السياسية المناسبة في هذا البلد». ووصف مواقف خامنئي في تحقيق الأهداف المشتركة في سوريا بـ«المؤثرة والحكيمة»، معتبراً في الوقت نفسه أن «الحفاظ على وحدة الأراضي السورية ودعم الحكومة السورية والرئيس الشرعي لهذا البلد بشار الأسد، من مبادئ السياسة الخارجية لروسيا... ونؤمن بأن أي تغيير وتطور في أي بلد، ومنها سوريا، يجب أن يتم من الداخل».

من جهة أخرى، أعلن الرئيس الإيراني حسن روحاني، إثر اجتماعه بنظيره الروسي، أن «روسيا بلد صديق... وشريك استراتيجي لإيران»، داعياً إلى «تعزيز التعاون الثنائي» بين البلدين، وفق ما جاء في بيان للرئاسة. وبشأن سوريا، أشار الرئيس الإيراني إلى أن «تعاون إيران وروسيا كان له تأثير كبير في مكافحة الإرهاب»، مضيفاً أن بوتين أكد دعمه لإيران في مواجهة التهديدات الأميركية بالتراجع عن الاتفاق النووي المبرم في 2015. وعقب انتهاء اللقاءين مع الرئيس الإيراني ومع خامنئي، شارك بوتين

التقى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، في طهران أمس، قادة إيران، لبحث ملفات سوريا والاتفاق النووي الإيراني وتعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين

عقب لقاء هو الثاني في نحو عامين، بين المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي والرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أشار خامنئي إلى «التجربة الجيدة جداً للتعاون بين إيران وروسيا في سوريا»، مضيفاً أن «نتائج هذا التعاون أثبتت أن طهران وموسكو يمكنهما تحقيق أهداف مشتركة في ميادين صعبة».

وقال خامنئي إن «هزيمة التحالف الأميركي الداعم للإرهابيين في سوريا حقيقة لا يمكن إنكارها، لكن هؤلاء مشغولون في التخطيط وإعداد المؤامرات، لذلك فإن تسوية الأزمة السورية بحاجة إلى مواصلة التعاون الوثيق». وبينما رحّب خامنئي بمقترح الرئيس الروسي «من أجل مزيد من تعزيز التعاون في جميع المجالات»، رأى أن «طاقات التعاون الاقتصادي في البلدين أكبر بكثير من مستوى العلاقات الراهنة».

ورأى خامنئي أن «التكاتف الجيد للغاية والمقاومة المشتركة لطهران وموسكو في وجه فتنه وفساد الإرهابيين في سوريا يحميان الكثير من المعاني، وقد أثرت روسيا في قضايا منطقة غرب آسيا»، لافتاً في الوقت نفسه إلى أن «الشعب السوري هو من يتخذ القرار النهائي حول القضايا التي تخص سوريا». وتوجه إلى بوتين قائلاً: «كما قلتم،

أنقرة ترفض دعوة «الاتحاد الديمقراطي» إلى سوتشي

أن «الهيئة تفاجأت بذكر اسمهم في قائمة الدعوة، وهي بصدد إصدار بيان مع قوى أخرى يحدد الموقف العام الراض لهذا المؤتمر». بدوره، أشار «الاتحاد الديمقراطي» المعارض، إلى أن المؤتمر يُعَدُّ محاولة لالتفاف على «الإرادة الدولية في الانتقال السياسي في سوريا» وعلى المسار السياسي بقيادة الأمم المتحدة في جنيف. أما تركيا، فقد رأى المتحدث باسم الرئاسة إبراهيم قالين، أن بلاده لا يمكنها قبول دعوة «حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي، إلى المحادثات، مضيفاً أن أنقرة بدأت بإجراء اتصالات لمتابعة هذا الموضوع. وفي المقابل، خرج موقف مرحب وغير حاسم من جانب الرئيس المشارك للحزب، شاهرز حسن، الذي قال إن حزبه يؤيد حضور المؤتمر، مضيفاً في تصريح مكتوب لوكالة «رويترز»، أنه «سيدعو إلى تطبيق صيغته اللامركزية» في سوريا. ولم يؤكد حسن التزامه الحضور، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن الأغلبية داخل الحزب، وحلفاءه «يفضلون الآن الحضور»، ويجري نقاش القرار

والرشدية والحيوية والعرضي. وتابعت وحدات الهندسة تفكيك الألغام والعبوات الناسفة في أحياء المطار القديم وكنامات والرصافة ومحيط الثانوية الصناعية والمعهد الصناعي والشارع المؤدي إلى دوار غسان عبود، بعد سيطرة الجيش عليها أول من أمس. وفي تطورات مخرجات الجولة

لفت علوش إلى أن «هيئة التفاوض» المعارضة تفاجأت بدعوتها

الأخيرة من محادثات أستانا، وخاصة في ملف مؤتمر «الحوار الوطني» الذي تُعَدُّه روسيا، خرج اعتراضاً متزامناً على عقد المؤتمر من قبل أطراف سورية معارضة، ومن قبل أنقرة، إذ قال عضو «هيئة التفاوض العليا» المعارضة ورئيس المكتب السياسي في «جيش الإسلام» محمد علوش، إن المؤتمر تحول إلى اجتماع بين «النظام والنظام». وأضاف في حديث لوكالة «رويترز»



الشرقية. ويساعد هذا التركيز الروسي على تجنب الصدامات بين الجيش السوري وحلفائه من جهة، والقوات المدعومة أميركياً من الجهة المقابلة، خاصة أن الطرفين يشتركان بجهة طويلة ومتداخلة. وتعمل القوات الروسية على استهداف المقار الرئيسية التي يحضنها «داعش» في بلدات الفرات، لتسهيل مهمة الجيش في التحرك داخل البلدات من دون مقاومة عنيفة. وكما استهدفت مراكز التنظيم على طول البلدات بين دير الزور والميادين، تعمل الآن على استهداف أبرز مواقعه شرقاً نحو البوكمال. وهو ما يلفت إلى وجود توجه روسي - سوري بإكمال التحرك نحو البوكمال خلال وقت قصير. إذ نفذت 6 قاذفات روسية استراتيجية من طراز «تو 22»، ضربات جوية على مواقع «داعش» قرب مدينة البوكمال، انطلاقاً من الأراضي الروسية وعبر الأجواء الإيرانية والعراقية. وداخل مدينة دير الزور، سيطر الجيش على المناطق المتاخمة لحي الحميدية من الجهة الغربية. واستهدف سلاح الجو والمدفعية مواقع التنظيم في أحياء الحميدية والجبلية

خلاله، من قطع نحو 11 كيلومتراً إضافياً شرق المحطة، أمس، ليصبح على بعد قرابة 50 كيلومتراً عن أطراف مدينة البوكمال من الجنوب الغربي. وتشير المعطيات إلى أن الجيش يستعجل العمليات للوصول إلى الحدود، وعزل منطقة وادي الوعر (جنوب شرق المحطة)، التي ما زالت منطقة نفوذ لتنظيم «داعش». وبينما ينشط الجيش وحلفاؤه العمليات من هذا المحور، بقيت الجبهة العراقية هادئة خلال اليومين الماضيين، وسط تأكيدات بقرب التحرك ضمن المرحلة الثانية من عمليات غرب الأنبار، التي تتضمن دخول أحياء مدينة القائم.

وعلى وادي الفرات جنوب مدينة الميادين، يتابع الجيش تحركه في محيط بلدة محكان، مدعوماً بغارات جوية متواصلة تستهدف مواقع التنظيم وتحركاته هناك. ويبدو لافتاً أن التحرك على محور محطة «T2» لا يلقى الدعم الجوي الروسي المتوافر على محور وادي الفرات. وهو ما يتسق مع كثافة الحضور العسكري البري إلى جانب الجيش هناك، وغيابه في بادية دير الزور الجنوبية

خلص الجيش المسافة التي تفصله عن أطراف مدينة البوكمال إلى نحو 50 كيلومتراً. وفي موازاة تضييق الخناق على «داعش» داخل مدينة دير الزور، وفيما أعلنت مصادر معارضة مقاطعتها المؤتمر «الحوار» الذي تعده روسيا في سوتشي، استنكرت أنقرة دعوة «حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي إلى المحادثات

بحقق الجيش السوري خطوات كبيرة على طريق إنهاء وجود تنظيم «داعش» داخل مدينة دير الزور، وعودة عاصمة الشرق إلى كنف الدولة السورية كاملة، بعد صمودها لسنوات في وجه أعنف الهجمات. وبتوافق التقدم داخل المدينة مع تحرك على محاور جنوب الميادين وشرق محطة «T2» باتجاه المنطقة الحدودية مع العراق. وتمكن الجيش